DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية IRAQI Academic Scientific Journals

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الرؤية المستقبلية عند شعراء الجيل التسعيني العراقي

راسم أحمد عبيّس الجريّاوي*

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/5/2

تاريخ التعديل : 2023/5/22

قبول النشر: 2023/5/29

متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

الرؤية المستقبلية، الجيل التسعيني، العراقي، الاستشراف

الملخص

إنّ شعراء الجيل التسعيني يصنعون مستقبلاً في كتاباتهم الابداعيّة ، فقد فهموا الحاضر جيداً ، لذا استطاعوا صنع المستقبل ، فمن طريق فهمهم للحاضر استطاعوا فهم المستقبل والبوح بما فيه ، حتّى وجدنا نظرة الشعراء التسعينيين للمستقبل متفاوتة بين ايجابيّة وسلبيّة سوداويّة ، تمليه عليه ذاته وما يدور في داخله من مشاعر وعواطف . فهم عمدوا بصورة قصديّة إلى النظر للمستقبل وما يمليه عليهم ، للتخفيف عن ذواتهم الطامحة للتغيير والتجديد ، وما يتضمّنه الواقع المتردّي المعيش ، كي يصنعوا لأنفسهم واقعاً مستقبلياً يستطيعون من طريق التعبير عن مشاعرهم ، إلى جانب ذلك يكونون على قدرٍ وافٍ من الحس الاجتماعي تجاه المتلقّي المنتظر . فشعراء المستقبل التسعيني عندما نتأمّل أشعارهم نجدها كتابات واعية تبوح بصدق شاعري.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

تعد الرؤية المستقبليّة من المصطلحات الحداثويّة التي برزت إلى الساحة الأدبيّة لتعالج قضيّة لم تكن مثارة من قبل ، بعد أن كانت مقتصرة على العلوم الأُخر ، وقد تمّ تسليط الأضواء عليها ؛ كي ينظر إلى المستقبل وما يخفيه من عوالم تنسجم مع تطلّعاتهم التوّاقة إلى التجديد .

لذا أصبحت الحاجة إلى استشراف المستقبل ملحّة يفرضها الواقع الأدبي والاجتماعي المعيش . ومن هنا أصبح حضور المستقبل في أيّة ثقافة ما هو إلّا دليل لحيويّتها ، فهو بقدر حضوره في تكوينها الفكري تتجدّد قابليّتها للتطوّر وقدرتها على التقدّم . حتّى إنّ الوعي المستقبلي أصبح يقاس على الحاضر في حركته إلى المستقبل ، ولا ينشغل بالماضي إلّا بوصفه عنصراً من عناصر الحاضر الذي يقبل التحوّل والتطوّر والمساءلة ، وسؤال المستقبل يعد عنصراً تكوينيّاً في هذا الوعي وعلامة عليه ، سواء أكان في حرصه على الإرتقاء بالإنسان من مستوى الضرورة إلى مستوى الحريّة ، أم الإنتقال بالمجتمع من التأخّر إلى التقدّم [1] .

فرؤية الشاعر للمستقبل تنطلق أولاً من الحاضر وفهمه له ومن طريق الحاضر يستطيع فهم المستقبل والبوح بتنبّؤاته التي ستحدث لاحقاً . وهذه الرؤية ليست ثابتة عند الأدباء جميعهم ، بل تتفاوت تفاؤلاً ، أو تشاؤماً من أديب إلى آخر على وفق فلسفة الأديب في الحياة ، وموقفه من الإنسان ، فليس من مهمّة الأديب أن يستجيب للواقع التشاؤمي المغرق فيه ، بل المبدع الحقيقي هو الذي يرى نقطة الضوء التي لا تُلمح وسط ظلام الواقع ، كي يقوم بلفت الأنظار تجاهها ، إلى أن يصنع مستقبلاً مزدهراً أكثر إشراقاً[2] .

أما الأديب الذي يكشف عن جوانب الظلمة في الحياة ويزيد من عمقها ، ويشيع في النفوس الحائرة ما يزيد حيرتها ، ويؤكّد

*الناشر الرئيسي : E-mail : rasemahmed84@gmail.com

خوفها ، ويأسها ، فهذا يُعد أديباً لا ينشد الحياة مهما صدق في تصوير الواقع والتعبير عنه [3] . وفي ضوء ذلك يعد مفهوم المستقبل عمليّة ليس مناطاً لأي مبدع ، بل تكون لذوي الخبرة والدربة والمران ، أي أن يكون متّصفاً بالحنكة والذكاء والفطنة ؛ كي يكون قادراً على التقاط نقطة الضوء الموجودة في مسارات الحياة ، إلى جانب ذلك أن يكون قارئاً جيداً للمستقبل وما يؤول إليه وما يضمره من جوانب كثيرة قد تكون مضيئة أو معتمة الظلمة ، وهذا يتطلّب قارئاً يعيش أحداث الشاعر ويدخل إلى جزيئات نصّه ؛ كي يكون قادراً على استنباط رؤياه الإبداعيّة التي حدّدت المستقبل وأنتجت معانيه الحلميّة ، وهذا الأمر جعل المبدع يتجاوز الظاهر ، لـ ((يحمل هاجس الكشف عن عالم بريء حلمي ، بعيد يتوازى في زيف الوجود ، ووهم الواقع ، ولذلك فهي رؤيا مستقبلية تسافر دوماً عبر الخيال والحلم إلى ما وراء الظاهر))[4] ، فهذه الرؤية الخياليّة للشاعر تكشف عمق الابداع المستقبلي في رسم الواقع غير الموجود فعلاً ، ليجعل منه واقعاً متحقّقاً فعلاً ، وهذه الأفكار الإبداعيّة تكشف عن عمق الوظيفة الواقعة تجاه المبدع ، فهو ((يواجه الأفكار التقليدية والأيديولوجية المتحجرة المتراكمة على مر العصور ، ويسعى لبناء رؤية مستقبلية ، لتحقيق التغير واكتشاف أدواته المستحضرة ، إنّ وظيفة المثقّف استشراف المستقبل والسعي لتطوير الواقع وتقديم الحلول والخطط لتحقيق حياة أفضل لمجتمعه ووطنه))[5] .

فهذا يحتّم على المبدع أن يتحمّل العقبات الواقعيّة ، لينشر مستقبلاً تفاؤليّاً يرسمه بصورة متخيّلة ذات أثر في المتلقّي وهواجسه ويجعل منه مقتنعاً لما يطرحه من أفكار ورؤى قادرة على البوح بما لم يقع بعد . ومن هنا أصبحت الرؤية المستقبليّة شيئاً مهمّاً في الكتابات الإبداعيّة وضرورة ملحّة أصبحت الحاجة ماسّة إليها في الشعر المعاصر ؛ نظراً لما تتضمّنه من حوادث متشابكة تسير بسرعة فائقة ، فما على الشاعر المبدع إلّا النظر إلى مستقبله ليعالج من طريقه مستقبل الآخرين ، ومن الملفت للنظر أنّ الاهتمام بالمستقبل لا يعني نفي الماضي ، فالذي يحسن فهم حاضره يستطيع أن يهيئ لمستقبله بقدر ما يحسن توظيف ماضيه[6] .

لذا أصبح الشعر الحديث والمعاصر شعراً مستقبلياً بامتياز ، وهذا ما يؤكّده بودلير بقوله : ((إن الشعر الحديث يجب أن يهمل الحدث لأنه يتعامل مع ظواهر أكثر ثباتاً ، متوجها نحو المستقبل ، ولأنه يهمل الحدث فإنّه لا يعود واقعياً ، لأن الواقعية تقربه من النثر العادي بإرغامه استخدام الألفاظ في سياقها المألوف ، الشعر الواقعي يتعامل مع الأفكار والمشاعر المعروفة سلفاً ، وتصبح وظيفتها جميعها هي التعبير عن ذلك عن طريق التركيبات الإيقاعية ، بينما جوهر الشعر الحديث يقوم على نقيض من الواقعية ، فلكي يكون الشعر الحديث بالفعل يجب أن يكون هدفه القصيدة ذاتها لا أي فكرة أو مشكلة خارجية))[7].

فالرؤية المستقبليّة رؤيا فكريّة وأدبيّة وابداعيّة تستطيع القفز فوق شرفات متعدّدة ، أي تستطيع القفز فوق المسلّمات السائدة ، قفزة تستكشفها رؤيا الأديب ، أو الفنان ، وترصدها قبل وقوعها لتكسب ضوءاً فوق جسد الأحداث والتحوّلات [8] . أي أنّها رؤيا تستطيع أن تخرق المألوف الأدبي والواقعي لتتجاوزه لما هو عجائبي وغير متوقّع ، وهذا يدل على عمق الرؤيا الابداعيّة التي يتمتع بها الشاعر الذي استطاع أن يقفز هذه الأزمان ليختصر المسافات ويتنبأ بأحداث ستقع ، وقد وقعت فعلاً .

ويتضمّن الشعر التسعيني رؤية مستقبليّة صادقة في طرحها ؛ نظراً للواقع المزري الذي عاشه الشعراء ، وهذا ما نلمسه عند أغلبهم ، لا سيّما عند الشاعر ماجد موجد، إذ يقول في قصيدته (اسمكِ ممنوع من الصرف)[9] :

إنْ كنتِ ما كنتِ
لكنّكِ هنا في حياتي
شجرةُ برتقال يرفع عرشَها كلامٌ أخضر
كلَّ يوم أنادي عند سمائك
الفجر الفجر لحجرِ الظلام

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

وهو ينزلُ سائلاً على جبيني وكتبي

الفجرُ لي

الفجرُ لي منكِ أيّتها الشجرةُ المباركة

يا وليدةَ النور..

آمين .....!

فالمتأمّل في المقطع الشعري يلمس أفق المستقبل بارزاً في طيّات النصّ عبر رسمه لمستقبل زاهر متطلّع لزمن آتٍ ، عبر تركيزه على الألفاظ التي ترسم المستقبل ، وقد رسم خطاباً برز عبر زمنين الماضي الكئيب المتمثّل بـ (الظلام) والمستقبل النيّر المتمثّل بـ (الفجر) ، وهذا التظافر بين الزمنين يدل على بعد العلاقة وحجم مأساويّتها بين الماضي الذي عاشه الشاعر وما يشمله من معاناة وبين التطلّع إلى المستقبل وما يحتويه من حياةٍ ، لذا نجد الشاعر سخّر نصّه وقاده لما يشمله الآتي من الزمن .

فالشاعر رسم مفارقة بين الزمن الماضي والآتي ، لذا نجده في الزمن الماضي يرسم ألفاظاً تنعدم فيها الحياة في واقع الذات الشاعرة ، وهذا ما دفعه للهروب إلى المستقبل لعله يجد فيه متنفّساً لذاته وليجد فيه الحريّة التي يستطيع فيها التعبير عن مكنوناته الابداعيّة . وهذا ما نلمسه عبر الرسم الإبداعي لكلا الزمنين الزمن القاهر والزمن الرائع . فالشاعر لم يأبَ الذل ، لذا نجده ينتفض على واقعه متمرّداً عليه ليرسم لنفسه مستقبلاً يعبّر بقوّة عن ذاته ويحقّقها .

ونجد في مجموعة (يا أبي أيها الماء) للشاعر أجود مجبل تفاؤلاً للمستقبل من طريق التطلّع ورسم صورة الأطفال الذين سيغيّرون الماضي الكئيب إلى مستقبل واعد مضيء ، إذ يقول [10]:

إلى أطفالنا القادمين

الذين سيغسلون الوطنَ من الهُراءات

ويُنظّفونه من المواعظ

إلى كلّ قدمٍ صغيرةٍ ستدخُلُ إلى المستقبل

حالمةً بوطنٍ أكثرَ برقاً

ففي هذا الخطاب الشعري نجد صورة الطفل المستقبلي الذي سيحرّر الوطن الماضي من الظلم عبر المقاومة المستقبليّة التي رسمها الشاعر واتّصفت بالمقاومة والكفاح ، ليعطي صورة حضاريّة أكثر إشراقاً تتشوّق إليها الذات الشاعرة وتحلم بها وتتمنّى تحقيقها .

فالشاعر يرسم صورة ايجابيّة من طريق العنصر الطفولي الذي يعلم جيداً بأنّه سيغيّر الواقع ، وأنّ الشاعر يتصوّر جيداً بأنّ هذا الواقع سيتحوّل إلى واقع ايجابي تطمح إليه ذاته الشاعرة ، فالمقطع الشعري يعطي صورة تحذيريّة احترازيّة من الأطفال الذين سيغيرون الواقع عبر التعبير الموحي برسم صورة متفائلة لمستقبل زاهر ، فأغلب الشعراء يرسمون صورة الواقع المزري ويطمحون لواقع جديد عبر الرسم الايحائي المستقبلي للأطفال الذي يُعد عالماً بريئاً لا يعرف الظلم . فالشاعر يوظّف هذه البراءة الطفوليّة قبل أن تتلوّث بمعاناة الحياة وكينونتها المأساويّة ، كي يصنع بوساطتها المستقبل الذي تحلم به الذات الشاعرة التي تسأم من الماضي المعيش لتشكف الآتي عبر الاقتحام الثوري الذي سيقلب الواقع المتردّي ؛ ليصنع عالماً تأمّلياً مقصوداً يتّفق وبراءة الأطفال ومصداقيّتهم وعفويّتهم .

فالرؤية المستقبليّة للشاعر هي تحطيم للزمن الآني والماضي الذي يتّصف بالاستبداد والظلم ؛ ليبني وطناً مستقبلياً خالياً من الاضطهاد ، لأنّ ذات الشاعر انتقت ألفاظاً تجديديّة عبّرت عن رؤيا ذات معرفة عميقة بالمستقبل .

ويستمر الزمن المستقبلي للشاعر نفسه في قصيدة أخرى ؛ ليرسم صورة ثوريّة قادرة على التخلّص من الزمن الماضي المضطهد ، إذ يقول [11]:

ها هي الأرضُ و اقفةٌ خلفَ بابكَ

تشرقُ فيها الفرائسُ

إئْذنْ لها يا حبيبي لتَدخلَ

إنّ غُبارَ المماليكِ أفسدها

والجنودُ يبيعونَ يوسفَ

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

كالنفطِ بالعُملةِ الأجنبيةِ كلَّ صباحٍ

و أنتَ على شاطئ المتوسطِ

كنتَ تبيعُ فراعنةَ في الهزيعِ الأخيرِ من العمْرِ

تكنِسُ أسماءَهم والتماثيلَ

والصورَ الطوطميّة

تجرفُ كلَّ الهُراءاتِ عن وطنٍ هائلٍ

لكَ المجدُ يا سيّدَ العرباتِ

التي صبحُها خُضرةٌ ومواويلُ

تنشبُ وجهكَ في صحوهِم وتغنّي :

((إذا الشعب يوماً))

فتنهمر الطلقاتُ كسِرْبِ جرادٍ

يُعيرُ البساتينَ تذكرةً للخريفِ

وتأتي العواصمُ مدعوكةً بالأناشيدِ

والصبيةِ الشاهقينَ

((إذا الشعب يوماً))

تغلغلت في هذه القصيدة مدن وأمكنة كثيرة وآثار وأساطير وأغانٍ شائعة يظهر فيها شعراء وشهداء وثوّار وأنبياء ومغنّون في توليفة هي جزء من النص الشعري ، فهذا كلّه وظّف توظيفاً ابداعيّاً رسم من طريقه مستقبلاً ، ولعل استدعاء الذات الشاعرة لهذه الشخصيّات هو المهمّة الايجابيّة التي تتّصف بها ليحرّك بوساطتها الأفعال ، وقد صنع جدالاً بين الزمن الماضي والزمن المستقبلي الذي يكافح من أجله ، وقد رسم من طريق الواقع المرير الذي يعيشه الشاعر والشعب في الزمن الماضي ؛ ليوقظ الناس إلى زمن مستقبلي متفائل مع الذات ، وهذا الزمن الذي ترنو له الذات الشاعرة لا يأتي من دون كفاح متّكئاً على مطلع قصيدة أبي القاسم الشابي :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

وكرّره في موضعين دلالة على أهميّة الرأي الجمعي (الشعب) ورغبته في تحقيق التغيير المطلوب المتأتي عبر صور متصارعة قائمة لا محالة ، ولعل الاستحضار الشعري للتراث وما يحتويه من ثراء وغنى للنصّ والذي أفاد منه بشكل كبير ، ما هو إلّا بسبب الثراء الدلالي والبعد الدرامي الذي يخرج النص الشعري من النسق الغنائي إلى النص السردي مجسّداً روح الحدث الموضوعيّة[12] .

ولعل الاشتياق إلى الحياة المثاليّة النبيلة هو الذي جعل الشاعر يرسم صورة لزمن مستقبلي يحلم به ويجعل منه واقعاً كي يتواءم وذاته التوّاقة له ، وما استدعاؤه للتراث إلّا ليكون دليلاً على ذلك ؛ ليرسم بوساطته حنيناً ورغبة إلى الزمن المستقبلي عبر اختياره لألفاظ ثوريّة واستدعاءات موفّقة ؛ ليصنع من خلالها سعادته التي تتّفق مع رؤيته التي تريد الصفاء والرخاء بعدما انتشر البؤس فيها ، لذا نجده يرسم صورة ايجابيّة للزمن المستقبلي ليجعل من الآخر متشوّقاً إليها ، إلى جانب ذلك يجعل فيه حافزاً للتغيير على عكس الصورة السلبيّة التي رسمها للطاغية والمتمثّلة بالزمن الماضي وما يشمله من جهل ونبذ للآخر ، وهذا ما أعطى صورة مغايرة لما يدور في ذات الطاغية ، حتّى جعل الشاعر يصنع ثورة مستقبليّة تتّفق مع الشعب ، ليحصلوا في النهاية على مكان يليق بالعيش .

وعندما لم يجد الشاعر التسعيني مكانه في وطنه ، سيتّجه نظره نحو المستقبل ، عسى أن يجد فيه مكاناً بديلاً عن انكساراته ووجعه الإنساني وضياعه اليومي ، ومن ثمّ يحقّق هويّته وانتماءه الوطني ، بل وحتّى يحقّق فنّيته ، وكثيراً من الكتّاب والشعراء يعتقدون أنّ حريّة التأملات تفتح الطريق أمام العمل الفكري ، لذلك مارس الشعراء التسعينيون هذه التقنيّة في أشعارهم ؛ كي يتخلّصوا من ضغط الحاضر المتأزّم إلى جانب تحقيق ذواتهم وهويّتهم المفقودة [13] ، ومصداق ذلك نجده في قول الشاعر رياض الغريب [14] :

يحلم منذ أول قذيفة

سقطت قربه شرق البصرة

بقطعة أرضٍ

مساحتُها

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

تكفي لكي يقيم عليها

منزلًا لأحلامه

المتواضعة

.....

لنفترض أنّ مساحة تلك الأرض 100م^2

غرفة واحدة لكِ

وصالة للضيوف اعلّقُ فيها صور الأصدقاء

سعد جاسم

عدنان الصائغ

سلام الشيخ

ركن الدين يونس

وبقية الاصدقاء في المنافي

وصورة لي و أنا اعد أطفالي الخمسة

ولنفترض .. أن تلك الأرض في بلادنا

التي نخرتها الحروب ...

يكشف النص عن حلم الإنسان بشراء بيت يسكن فيه, وهو أبسط حاجاته الحياتية، وهذه الرغبة تُضمِر حالة الفقد التي عاشها الشاعر في وطنه ، فهو يخوض معارك أسقطت جدوى العيش, وأفقدته أبسط مُقوّم وجودي، وبذلك يقرّر الخطاب الشعري ألّا سبيل لامتلاك ذلك المكان إلّا من طريق الحلم, الذي يتم عبر الصورة الشعرية المستقبليّة ، ويبدو أنَّ استدعاءه لهذه الشخصيات التي عاصرت الحرب، تعطي بُعدًا ثقافيًّا, يعكس بنية ذلك الزمان والمكان, فكأنّه يريد أن يُشرِك أصدقاءه بهذا الهم الوجودي، فتصبح ذاته عبارة عن ذات جماعية, وهذا هو دور المثقف, أنْ يصنع من ذاته هوية جمعية تعكس هموم مجتمعه وأحواله, أو أنه يريد أن يمزج الحلم بالواقع . وفي المقطع (ولنفترض أن تلك الأرض في بلادنا) تُمسك الذات بجذورها, وشهوتها إلى الإنتماء كي تبلور هويتها الوطنية الضائعة, وتسعى في الوقت نفسه الى تعزيز ثباتها وأحقيتها للعيش في هذه البقعة , وهذا المنطلق الحلمي كفيل بتحرير الروح من أسرها في رحلة مؤقتة تنتهي بانتهاء الهدف[15] .

وتبقى الرؤية المستقبليّة تحقّق وجوداً كتابيّاً في شعر عارف الساعدي في قوله [16]:

قيل منفى

فقلنا وطن

فقلنا منافٍ مبعثرة وبقايا كفن

إذاً سأغادر هذي البلاد

فلا تزعلوا أيّها الأصدقاء

و أنا سوف أنطركم كل يوم

وأزرع عيناً على دربكم أثر عين

لنصنع منا بلاداً بلا ر افدين

بلا نفط لا أولياء ولا أضرحة

ونحرق تاريخ كل البلاد

فتاريخها مولع بالدماء مع الأسئلة

إذا سوف نبني بلاداً

ونغفو ولو لحظة في يديها

ونكتب أشعارنا من جديد إليها

بلاداً نعيش بأحضانها

شرط ألا نموت عليها

إذا سوف أبني بلاداً وأرحل عنها

فلا تسمحوا لنبي جديد يرش وصاياه

في طينكم

ولا تسمعوا واعظاً في الطريق

ولا تثقوا بالملوك

فإنّ الملوك

إذا ملكوا قرية ضيعوها

وهذي البلاد لكم وحدكم

فادخلوها

....

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

سأرسم أنثى عراقية

تستحي من خيال ابن جيرانها

وتداري انوثتها

بالثياب العريضة يوماً

ويوماً تداري

أنوثتها بالخجل

.....

يعطي النص الشعري مزيداً من التجديد ، لما فيه من رؤية مستقبليّة محافظة أعطت صورة مشرقة لواقع غير متحرّر صاغه بألفاظ ذات كثافة دلاليّة ، فعمل موازنة بين واقع مأساوي متحرّر غير ملتزم بالقيود الاجتماعيّة والعادات ، وواقع مستقبلي سعيد ، فما عجز عنه الماضي يأمل أن يحقّقه المستقبل الواعد ، لذا نجد نظرة الشاعر سوداويّة تجاه الماضي ، تقابلها نظرة متفائلة توحي بالأمل الذي تتّصف بها الذات الشاعرة ، وهذا التشاؤم من الواقع الشعري والحياتي بصورة خاصة ، دفعت بها إلى تجاوز القيود المفروضة لتحرق البلاد وتنشىء وطناً يحقّق السعادة بقيود مقبولة تتّفق مع الرؤية الشاعريّة المحافظة ، وهذا ما نلمسه في الأسطر الشعريّة (لنصنع بلاداً بلا رافدين ، بلا نفط بلا أضرحة بلا أولياء) لينتهي به الأمر إلى حرق البلاد ؛ بسبب المأساة التي تحل بها وعلى يد أصحابها ، وهذا ما دفع به إلى أن يبحث عن مستقبل تتوهّج له الذات الشاعرة لتجد فيه فرصة لاستعادة وجودها المتحسّر عليه ؛ لتنتج صحواً يبعث الأمل والانتظار . وهذه الرؤية المستقبليّة جعلت من الشاعر يحمل ((هاجس الكشف عن عالم حلمي بريء يشكّل رؤيا مستقبلية تسافر دوماً عبر الخيال والحلم إلى ما وراء الظاهر ، ولذلك يصبح الشعر في ظل الرؤيا يتجاوز الواقع ويتخطّاه عبر الحلم إلى استشراف المستقبل))[17] .

ومن هنا نجد الشاعر الساعدي قد نبذ الواقع وما فيه ليحتفي بالمستقبل بناء على رؤية شاعريّة ثاقبة تصوّر الآتي من طريق تجربة شاعريّة عاشت اغتراباً داخلياً ؛ لتنتج واقعاً جديداً يتّفق والرؤية التجديديّة ، وهذا الأمر لم يتوقّف عند الساعدي بل امتدّ إلى شاعر تسعيني آخر وهو باسم فرات في قصيدة (وطن جديد) ، إذ يقول [18] :

يُخبرُ أصحابَه عن ((وطنهِ الجديد))

عن المدن التي استقبلته

عن شلالاتٍ بعددِ أيامِ خدمتِهِ العسكريةِ

عن معابدَ تنطقُ أيقوناتُها بالبخورِ

وأشجارٍ شيَّعتْ سبعين ملكاً

وما زالتْ تلثَغُ بالربيعِ

عن أنهارٍ تهطُلُ منها

نجومٌ وشموسٌ

يُخبرُهم عن غاباتٍ

تقود الحكايا للبحارةِ

وقواربَ تطلُّ على البحرِ

كنسرٍ متأهّبٍ لأنثاهُ

عن نسوةٍ يُقشرّنَ الجمالَ بِلثغهِنّ

وعيد دائمِ الخُضرةِ

ينهلُ الأطفالُ منه براءتهم

....

إنّ قصيدة الشاعر باسم فرات ابتداءً من عنوانها تتّجه نحو المستقبل مقابل نفيها للماضي المرير ، ففضاء القصيدة أتى مستشرفاً لواقع يتجاوز الحدود المكانيّة والزمانيّة ويرفض التحديد لها ، فالمعاناة اليوميّة للشاعر جعلته يتحوّل في بنية ألفاظه الفنيّة ليستقي ألفاظاً توحي بالنظر المستقبلي لينتج وطناً جديداً يعوّض به الرؤية الشاعريّة الماضية التي عاشها الشاعر ، فالذات الشاعرة من طريق رؤيتها المستقبليّة ذهبت لشرح الواقع المستقبلي وتحديد مساراته الحياتيّة لتنتج منها واقعاً وكأنّما هو واقع معيش . وهذا يدل على الرؤية الثاقبة التي تتمتّع بها الذات الشاعرة وما تملكه من وصف دقيق لتفاصيل المستقبل ، وهذه الدقّة لم تأتِ اعتباطاً ، بل عبر عمقٍ شعري ووعي فنّي يلتصق

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

بالأنا الشاعرة ؛ لأنّ المبدع أو الشاعر بصورة خاصّة يخلق إنسان وشعر المستقبل ؛ لأنّه عندما يبدع الواقع ويعيد خلقه ، لا يبدع الواقع أو يعيد خلقه أو يغيّره ، لكي يقع في قبضته ، ويصبح انعكاساً له في صورته الجديدة ، بل كي يتخطّاه ويجاوزه إلى المستقبل[19] . فدقّة وعي الشاعر في فهمه للمستقبل جعلت منه ينتقل بسلاسة وخفّة نحوه ليجعل منه واقعاً معاشاً ينتظره القارئ ويترقّبه بلهفةٍ .

وفي قصيدة لشاعر آخر هو حسين علي يونس نجد الرؤية المستقبليّة متّفقة مع الماضي ، إذ يقول[20] :

مثمرة تظل أرضنا

التي من خلالها

تزهر القلوب الزرق

فالنصّ الشعري برؤياه المستقبليّة جاء مخطّطاً له ليتّفق مع الماضي ، فمفردات النص الشعري كلها جاءت تمثّل رغبة الشاعر بعدم الانفصال عن الماضي والاستغناء عنه برؤياه الاستشرافيّة ، بل شكّلت وحدة متّحدة غير منفصلة عن بعضها الآخر ، بل جاءت متسلسلة الواحدة تكمل الأخرى ، لذا استعمل الفعل الاستمراري الذي لا يدل على عدم الانفصال والتوقّف ، بل يدل على الديمومة والحركة والحياة ، فكل ألفاظ الشاعر جاءت متّسقة مع مضامينها ومحقّقة ثراءَها الفنّي فـ (المثمرة ، تظل ، تزهر ، القلوب الزرق) ، ما هي إلّا نتيجة تشكّل خيطاً مرتبطاً يعطي وجوداً متناسقاً مع الفكرة الموجودة في النص ، فالفعل (تظل) ينسجم مع الفعل المضارع (تزدهر) ، ممّا شكّل نتيجة حتميّة جسّدتها الرؤية التي جاءت منسجمة مع ألفاظه الدّالّة .

وفي مقطع شعري من قصيدة (مرثاة الولد السومري) للشاعر أجود مجبل في مجموعته (محتشد بالوطن القليل) وفيه تبرز الرؤية الشعريّة موبّخة للزمن الماضي وما يرافقه من عذابٍ ، إذ يقول[21] :

فمن سيرثيهِ ؟

إنْ ضاعتْ أصابعُه بين القبائلِ

مَنْ يبكيهِ إنْ رحَ _ لا ؟

وهو الذي لم يمُتْ نهرٌبخارطةٍ

إلّا و أبّنَ حُاماً يختفي خَضِلا

يا صحبَةَ المُقفَلينَ ،

الأفقُ مِنفضةٌ

لكلِّ طيرٍبعينيه الضحى ذَبَلا

فلْتسألوا عنه

في أجراس سنبلةٍ

أو جدولٍ ينْحني تأريخُ – هـ وَشَلا

ولْتبتنوا من بقايا صوتهِ وطناً

لكلّ مَنْ هامَ بالأعماق فانخذلا

****

غداً ستمسحُ كفُ اللهِ جبهتَ- هُ

فينهضُ الطينُ في أرجائهِ جَذِلا

فقد سعت الذات الشاعرة في رسم مستقبلها عبر استحضارها لرثاء الولد السومري الذي عبّر بوساطتها كي يثبت هويّته وليجعل من رؤياه المستقبليّة متّخذة الأسلوب التوجيهي من طريق اتّخاذها الصورة التوجيهيّة للآخر ؛ كي يعرف جزئيّات الحياة ، فمخيّلة الشاعر الابداعيّة استطاعت رسم الصورة المستقبليّة للوطن القادم عبر اعطائه صورة ايجابيّة للمستقبل الزاهر المتجدّد والايجابي ، حتّى إنّه جعل من صوته يبني وطناً ، إذ إنّه وسمه بصفة الايجابيّة والتعظيم ليشدَّ من ذهن الآخر الذي ينتظره ، ومن ثمّ يختتم نصّه برؤية مستقبليّة جديرة بالاهتمام والوقوف عندها في قوله : (**غداً ستمسحُ كفُ اللهِ جبهتَ- هُ**) ، فزمن النص الشعري – وبصوره كافّة – إلى أنّ الخطاب الشاعري متجذّر في المستقبل ومتأثّر فيه كثيراً . وهذا التأثير جاء عبر النظر الثاقب والفهم العميق للمستقبل والتغني به ، ليجعل منه مستقبلاً حضاريّاً متجدّداً إلى جانب تخليصه من الضياع والاغتراب الذي يعيشه ، فضلاً عن ذلك فالشاعر أتى

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

بصورة فنّيّة غاية في الروعة عبر اتّخاذه الصورة الاستعاريّة والتجسيد الفنّي والتشخيص الإنساني من طريق إعطاء الله صفة إنسانيّة وجعله يتّسم بأعضاء وكفّ كما هي عند الإنسان وهي بالحقيقة غير موجودة . فهو بوساطتها الاستحضار للولد السومري مهّد للمستقبل وجعل منه موافقاً للزمن الماضي البعيد وأسّس من طريقه كياناً ايجابيّاً طوّر عبر الأحداث الإنسانيّة ، وهذا الإبداع الفنّي لرسم الصور المستقبليّة لشعراء الجيل التسعيني جاءت لتحقّق القيمة الفنيّة للنص ، ومن هنا ((لا يكون للعمل الفني قيمة إلّا إذا كانت تجري في أنحائه خيوط في المستقبل))[22] .

وتبقى الرؤية المستقبليّة لشعراء الجيل التسعيني متجدّدة في مجموعاتهم ، فهذا الشاعر عبد السادة البصري يتّجه نحو المستقبل ليسحق بوساطتها واقعه المزري ، إذ يقول[23] :

ماذا لو...

أبدلنا ميدان الرمي،

بمدينة ألعابٍ للأطفال ؟!

وصادرنا كل شعارات الحرب

ورسمنا أزهاراً وحدائق

ومحونا من ذاكرة الناس

شكل المدفع والرشاش

ومنحناهم زوارق/ نوارس/شطآن ؟؟!!

وتفكرنا قليلاً :.

. ماذا تركت الحرب لنا..

غير نفوسٍ ثكلى / أرامل / يتامى

ورجال بلا هوية ؟؟!!

ماذا زرعت في نفوسنا

غير القلق / الخوف / الحرمان

وبؤساً لن ينتهي إلا بالموت ؟؟!!

ماذا لو .....

نثرنا فوق عيون الناس ،،

تصاوير محبة/ أحلاماً خضراً

وأمان ؟؟!!

.....

فمن يُنعم النظر في النص الشعري سالف الذكر سيجد الشاعر يعمل على لفت انتباه المتلقّي والذهاب به نحو عوالم أُخر متّسمة بالايجابيّة والتفاؤل لم يكن لها وجود في الواقع المعيش ، فعمد على نبذ الواقع ليستشرف المستقبل ويكوّن من طريقه تاريخاً كاشفاً لمستقبل العراقيين . فنصّ الشاعر شكّل استمرارية بارزة في بناء هويّة وطنية قائمة على هدم الواقع الذي يعيش فيه الشاعر أو إلغائه ، ومن ثمّ بناء واقع مأمول أكثر إشراقًا ، قائم على منطلقات انسانية نبيلة، فهو يقيم مقارنة بين الوطن(الواقع) وبين الوطن(المستقبل) المنتظر، فوطنه الأول قائم على (ميدان الرمي، حرب، مدفع، نفوس ثكلى، أرامل، يتامى، رجال بلا هوية، خوف، قلق ، حرمان، موت) اما الوطن الثاني يتكون من (مدينة ألعاب للأطفال، حدائق، شطآن، نوارس، محبة، أمان) ، وهذه الرؤية المستقبليّة لا تكون إلّا بالتبحّر في أعماق الواقع، وسبر أغواره، فإحساس الشاعر بمأساة وطنه هو الذي قاده إلى النظر في هذا المضمون الشعري أو الواقع البديل ، ويمكن للقارئ أن يتقبّل صورة المستقبل التي رسمها الشاعر وحدّد أبعادها؛ لأنّها تمثّل عمق التجربة الانسانية؛ فهي تنطلق من مسكوت الواقع ثم تعاد اليه ، بمعنى أنّها تحرّك الأمور الغائبة في الواقع ، ومن هنا أصبح حلم الذات بوطنها الضائع ما هو إلّا زيادة يقينها بحياتها؛ لأنّها تنتظر وطنًا تحلم بالانتماء إليه ، فيحقّق لها حق المواطنة والبقاء[24].

وفي مقطع آخر للشاعر ماجد موجد تتجلّى صورة المستقبل وتبرز خفاياه في قوله [25] :

أية طُرقات ؟

-هناك عند حافّاتها الناشفةِ المغيبة

حيث أنتَ بلا أنتَ

يلعقُ أصابعَكَ الكذبُ

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

وتنام من شِدّةِ الخجل

وماذا ؟

-سأقفُ بجلالِ الحزنِ وهدوئهِ

بالأرضِ التي خطف سحرَها الرمادُ القديم

أقف ...

.....

...

لكن ما من أحدٍ يأمن .. ما من أحدٍ يصافح

-سأقف صوتاً مختلفاً

يأمنُ ويعانقُ ويضيءُ

في طرقات صار صوتُها يطفئ المعنى

هكذا ترين .. وهكذا أرى

الطُّرقاتُ ستثمر أطفالاً طيبين

يغسلون فمَ النهارِ من الكذبِ

وسأصرخ حتى يغمرني البكاء

أنّك ساقطةٌ

ساقطةٌ من متاعي إلى الأبد

-أضحكتني كثيراً .. ذاك ما قلتُه لكَ و أنا ماضية

أين ؟

-في الطُّرقات ... ؟

فالذات الشاعرة عملت في المقطع الشعري الأول على تصوير الواقع الممزوج بالمعاناة والتشاؤم والهدم ، إذ إنّ مفردات النص وتراكيبه تكشف التصادم الحاصل بين الزمنين الزمن الواقعي المعيش والزمن المستقبلي المنتظر ، فالزمن الماضي مثّلته المفردات المنتشرة في النص (أنت بلا أنتَ ، الكذب ، الخجل ، الحزن ، الهدوء ، الخطف ، الرماد القديم) يقابلها الزمن المستقبلي المتجدّد الذي يتمثّل بمفردات (سأقف صوتاً مختلفاً ، يأمن ، يضيء ، تثمر ، أطفالاً طيبين) ، فالشاعر في مقارنته بين الوطنينِ الواقع والمستقبل عمد إلى حذف الهويّة الواقعيّة التي محا بوساطتها الواقع المتردّي ليبدأ بوعيه الشخصي متحوّلاً للمستقبل القابل الذي ينسجم مع وعيه الناقد ،إذ عمد إلى تفكيك الواقع وسلخه لينتج وطناً خاصّاً يحقّق لذاته النشوة والوجود ، وقام على نبذ الواقع وشرح تفصيلاته المأساويّة ؛ لينتج له عذراً للتحوّل إلى واقع جديد شكّل وعياً ايجابياً انتهك من طريقه الواقع الأصلي واعتمد ذاته عبر الضمير الأنوي المنتشر في النص والمتمثّل بـ (سأقف ، أقف ، أصرخ ، أضحكتني) ، وقد كرّر فعل الوقوف مرّات عدّة ؛ لأنّه يعلم جيداً عمق المعاناة الناتجة عن التحوّل الذي لن يأتي ببساطة ، بل عبر الكفاح ، لذا أعطت لنصّه عمقاً دلاليّاً ذا بؤرة منتجة لمعانٍ ذات فعّالية خاصّة ، وهنا نعد أنّ رؤية الشاعر المستقبليّة قامت على قراءة الحاضر والنظر للمستقبل وخفاياه ، حتّى إنّها أصبحت عمليّة قارّة في العمق ، جاءت نتيجة الأحداث المتشابكة والضرورات الماسّة لتناوله .

فالشاعر يتعامل مع مفردات الوطن الأوّل بصورة تختلف عن تعامله مع مفردات الوطن الآخر الايجابي ممّا شكّل حالة منتجة لرؤية انفعاليّة مغايرة معتمدة على العطاء المستقبلي . فالشاعر في رسمه للصورة المستقبليّة عبّر برؤية واضحة قائمة على هدم الواقع الخاص بالذات الشاعرة وأنتج مستقبلاً قائماً على تعويض الأنا الشاعرة عن الواقع المأساوي الذي تعيشه التجربة الشعريّة عبر تجاوزه لحدود الزمان والمكان ؛ كي يستطيع أن ينتقل من الحال الذي يعيش فيها . لذلك تخطّى الحدود المكانيّة والزمانيّة ، حتّى جعلته ينفرد برؤية إبداعيّة وبلغة تجاوزت الألفاظ التقريريّة لتتحوّل إلى لغة ذات نتاجات متعدّدة عبر صور استعاريّة ملفتة .

وفي النهاية نجد أنّ أغلب شعراء الجيل التسعيني يصنعون مستقبلاً في كتاباتهم الابداعيّة ، فقد فهموا الحاضر جيداً ، لذا استطاعوا صنع المستقبل ، فبوساطة فهمهم للحاضر استطاعوا فهم المستقبل والبوح بما فيه ، حتّى وجدنا نظرة الشعراء التسعينيين للمستقبل ايجابيّة تزرع الأمل ، أملتها عليهم ذواتهم وما يدور في داخلهم من مشاعر وعواطف . فهم عمدوا بصورة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

قصديّة إلى النظر للمستقبل وما يمليه عليه ، للتخفيف عن ذواتهم الطامحة للتغيير والتجديد ، وما يتضمّنه الواقع المتردّي المعيش ، كي يصنعوا لأنفسهم واقعاً مستقبلياً يستطيعون من طريقه التعبير عن مشاعرهم المتطلّعة إليه ، إلى جانب ذلك يكونون على قدرٍ وافٍ من الحس الاجتماعي تجاه المتلقّي المنتظر . فشعراء المستقبل التسعيني عندما نتأمّل أشعارهم نجدها كتابات واعية تبوح بصدق شاعري وشعوري عمّا يكنّوه في أنفسهم .

الهوامش:

1- ينظر : مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ، وليد عبد الحي ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان ، 2002: 64.

2- ينظر : الرؤية المستقبلية في الرواية ، قراءة في أدب غسان كنفاني ، وعبد الرحمن منيف ، د. كريم مهدي المسعودي ، تموز ، طباعة ، نشر توزيع ، دمشق ، ط2 ، 2011: 26.

3- ينظر : المصدر نفسه : 26- 27.

4- الرؤيا الشعرية سفر في الخيال ، محمد عبد الرضا ، مقالة الكترونية ، http://www. Geocities.com.

5- مهمة المثقف استشراف المستقبل ، هاشم عبد الغني ، مجلة الوطن ، ع 8039، 2017 : 28.

6- ينظر : الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر ، د. مجدي فارح ، جامعة تونس : 2.

7- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، سلمى الخضراء الجيوسي : 614.

8- ينظر : الاستشراف في النص ، عبد الرحمن العكيمي ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010 : 17-18 .

9- يصير حجراً ... يصيرُ هواء ، ماجد موجد ، 2014، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر ، القاهرة : 24 .

10- يا أبي أيّها الماء ، شعر أجود مجبل ، شركة نورس بغداد للطباعة ، 2012 : 2 .

11- يا أبي أيّها الماء : 42 – 43 .

12- ينظر : الصورة في الشعر العربي المعاصر (قراءة في شعر عز الدين المناصرة) ، اطروحة دكتوراه ، سعيدة شعيب ، جامعة سيدي بلعباس ، كلية الآداب واللغات والفنون ، الجزائر ، 2018 : 139 .

13- ينظر : الهوية في شعر الجيل التسعيني العراقي ، رائد حاكم شرار ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2017 : 76.

14- واقف في انتضاري ، رياض الغريب ، منشورات بابل ، زيورخ ، بغداد ، ط1 ، 2007 : 11 .

15- ينظر : الهوية في شعر الجيل التسعيني العراقي : 77 .

16- عُمُره الماء ، عارف الساعدي ، سلسلة نخيل عراقي ، بغداد ، النجف الاشرف ، ط1 ، 2009 : 17 – 19 .

17- الرؤيا الشعرية سفر في الخيال ، محمد عبد الرضا ، مقالة الكترونية ، http://www. Geocities.com.

18- بلوغ النهر ، باسم فرات ، الحضارة للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2012 : 69- 70 .

19- ينظر : تجربتي الشعرية ، عبد الوهاب البياتي ، دار العودة ، بيروت ، د.ط ، 1971 : 33 – 34 .

20- أملٌ يمرُّ ، حسين علي يونس ، دار مخطوطات ، ط1 ، 2014 : 47 .

21- محتشد بالوطن القليل ، اجود مجبل ، دار نخيل للطباعة والنشر ، بغداد ، 2009 : 64 .

22- ضرورة الفن ، إرنست فيشر ، تر : أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 : 276 .

23- المعنيُّ أكثر مني ، عبد السادة البصري ، المركز الثقافي للطباعة والنشر ، بابل ، دمشق ، ط1 ، 2016 : 39 – 40.

24- ينظر : الهوية في شعر الجيل التسعيني العراقي : 78 .

25- يصير حجراً يصير هواء : 44 – 45 .

المصادروالمراجع :

1- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، سلمى الخضراء الجيوسي ،مركز دراسات الوحدة العربية، 2007 .

2- الاستشراف في النص ، عبد الرحمن العكيمي ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010 .

3- أملٌ يمرُّ ، حسين علي يونس ، دار مخطوطات ، ط1 ، 2014 .

4- بلوغ النهر ، باسم فرات ، الحضارة للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2012 .

5- تجربتي الشعرية ، عبد الوهاب البياتي ، دار العودة ، بيروت ، د.ط ، 1971 .

6- الرؤيا الشعرية سفر في الخيال ، محمد عبد الرضا ، مقالة الكترونية ، http://www. Geocities.com.

7- الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر ، د. مجدي فارح ، جامعة تونس.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

8- الرؤية المستقبلية في الرواية ، قراءة في أدب غسان كنفاني ، وعبد الرحمن منيف ، د. كريم مهدي المسعودي ، تموز ، طباعة ، نشر توزيع ، دمشق ، ط2 ، 2011 .

9- الصورة في الشعر العربي المعاصر (قراءة في شعر عز الدين المناصرة) ، اطروحة دكتوراه ، سعيدة شعيب ، جامعة سيدي بلعباس ، كلية الآداب واللغات والفنون ، الجزائر ، 2018 .

10- ضرورة الفن ، إرنست فيشر ، تر : أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 .

11- عُمُره الماء ، عارف الساعدي ، سلسلة نخيل عراقي ، بغداد ، النجف الاشرف ، ط1 ، 2009 .

12- محتشد بالوطن القليل ، اجود مجبل ، دار نخيل للطباعة والنشر ، بغداد ، 2009 .

13- مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ، وليد عبد الحي ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان ، 2002 .

14- المعنيُّ أكثر مني ، عبد السادة البصري ، المركز الثقافي للطباعة والنشر ، بابل ، دمشق ، ط1 ، 2016 .

15- مهمة المثقف استشراف المستقبل ، هاشم عبد الغني ، مجلة الوطن ، ع 8039، 2017 .

16- يا أبي أيّها الماء ، شعر أجود مجبل ، شركة نورس بغداد للطباعة ، 2012 .

17- يصير حجراً ... يصيرُ هواء ، ماجد موجد ، 2014، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر ، القاهرة .

18- الهوية في شعر الجيل التسعيني العراقي ، رائد حاكم شرار ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2017 : 76 .

19- واقف في انتضاري ، رياض الغريب ،منشورات بابل ، زيورخ ، بغداد ، ط1 ، 2007 .

المصادر الانكليزية :

- Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, Salma Al-Khadraa Al-Jayousi, Center for Arab Unity Studies, 2007.

- Anticipation in the Text, Abdul Rahman Al-Ukaimi, Arab Diffusion Foundation, Beirut, 1st edition, 2010.

- Hope Passes by, Hussein Ali Younis, Dar Manuscripts, 1st edition, 2014.

- Reaching the River, Bassem Furat, Hadara Publishing, Cairo, 1st edition, 2012.

- My Poetic Experience, Abdul Wahab Al-Bayati, Dar Al-Awda, Beirut, ed., 1971.

- The Poetic Vision: A Journey in Imagination, Muhammad Abd al-Rida, electronic article, http://www. Geocities.com.

- Future Studies in Modern and Contemporary Arab Thought, Dr. Magdy Farah, University of Tunis.

- The future vision in the novel, a reading of the literature of Ghassan Kanafani and Abdel Rahman Munif, Dr. Karim Mahdi Al-Masoudi, July, printing, publishing and distribution, Damascus, 2nd edition, 2011.

- The Image in Contemporary Arabic Poetry (A Reading of the Poetry of Izz al-Din al-Manasra), PhD thesis, Saida Shuaib, Sidi Bel Abbes University, Faculty of Arts, Languages and Literature, Algeria, 2018

- The Necessity of Art, Ernst Fischer, Trans.: Asaad Halim, Egyptian General Book Authority, 1998.

- The age of water, Arif Al-Saadi, Iraqi Palm Series, Baghdad, Al-Najaf Al-Ashraf, 1st edition, 2009.

- Crowded in the Little Homeland, Ajwad Majbal, Dar Nakheel for Printing and Publishing, Baghdad, 2009.

- An Introduction to Future Studies in Political Science, Walid Abdel Hay, Scientific Center for Political Studies, Amman, 2002.

- The concerned person is more than me, Abdul Sada Al-Basri, Cultural Center for Printing and Publishing, Babylon, Damascus, 1st edition, 2016.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640

reality in which they can express their feelings, and in addition to that, they have a sufficient degree of social sensitivity towards the expected recipient. The poets of the nineties future, when we contemplate their poetry, we find that they are conscious writings that reveal poetic sincerity.

Keyword: Future vision, the ninetieth generation, Iraqi, foresight

− The intellectual's mission is anticipating the future, Hashem Abdel Ghani, Al-Watan Magazine, No. 8039, 2017.

− Oh my father, oh water, poetry by Ajwad Majbil, Nawras Baghdad Printing Company, 2012.

− It becomes a stone... it becomes air, Majed Mougd, 2014, Arwaqa Foundation for Studies, Translation and Publishing, Cairo.

− Identity in the poetry of the Iraqi ninetieth generation, Raed Hakim Sharar, doctoral thesis, University of Babylon, College of Education for the Humanities, 2017: 76.

Standing Waiting for Me, Riyad Al-Gharib, Babel Publications, Zurich, Baghdad, 1st edition, 2007.

The future vision of the Iraqi poets of the ninetieth generation

rasim 'ahmad ebys aljryawy

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

The poets of the nineties generation create a future in their creative writings. They understood the present well, so they were able to create the future. Through their understanding of the present, they were able to understand the future and reveal what is in it. We even found the nineties poets' view of the future varying between positive and dark negativity, dictated by itself and what is going on within it. Of feelings and emotions. They intentionally looked to the future and what it dictated to them, to relieve their selves, who aspire to change and renewal, and what is included in the deteriorating reality of living, in order to create for themselves a future

DOI:10.52113/uj05/023-16/1629-1640